

الفائق في غريب الحديث

ومنه حديث ابن عباس Bهما قال : ابو بَشَامَة قلت له : إني قتلْتُ حية وأنا مُحْرَمٌ فقال : هل بهشتُ إليك ؟ قلت : لا قال : لا بأس بقبل الأَفْعَوِ ولا برمِّي الحَدَوِ فما نسيتُ خلاف كلامه لكلامنا . أي هل أَقْبَلَتُ إليك تريدك ؟ قلب ألف أفعى واو هذه لغة لأهل الحجاز إذا وفقوا على الألف يقولون : هذه حُبْلَوٌ ولقيت سُعْدَوٌ ; ومنهم من يقلبها ياء فيقول : حُبْلَى وسُعْدَى وأما الحَدَا فإنه لما وقف عليه فُسَكِّنَتَ همزته خففها تخفيف همزة رأس وكأس ثم عاملها معاملة الألف في أفعى . في قصة حنين : خرجوا بدُرَيْد بن الصِّمَّة يَتَهَنَّدُونَ به وروي يَتَدَبَّيْهَهُمْ سُونَ به فقال : بأيِّ وادٍ أنتم ؟ قالو : بأوطاس قال : نعم مجال الخَيْل لا حَزَنٌ ضرس ولا سَهْلٌ دَهِس مالي اسْمَع بكاء الصغير ورغاء البعير ونهاق الحمير ويعار الشاء ؟ قيل : ساق مالك بن عوف مع الناس الطَّعْن والأموال . فقال ما هذا يا مالك ؟ قال : يا أبا قرَّة ؛ أردتُ أن أَحْفِظَ الناس وأن يقاتلوا عن أهْلِهِم وأَمْوَالِهِم ؛ فأنقض به وقال : رُوِيَ عَنِي ضَأْنٌ وَأَ ماله وللحرب وهل يردُّ المنهزم شئ ؟ وقال أنت محلٌّ بقومك وفاضحٌ من عورتك . لو تركت الطَّعْن في بلادها والنَّعَم في مراتعها ثم لقيت القوم بالرجَّال على متون الخَيْل والرجالة بين أضعاف الخيل أو متقدمة دَرِيَّة أمام الخيل كان الرِّئَاسَةُ ثم قال : هذا يوم لم أشهدْه ولم أغب عنه ثم أنشأ يقول : ... ياليتني فيها جَذَعٌ ... لأخْبَبُ فيها وأَضَعُ ... اقْوُودُ وَطَفَاء الزِّمَعِ ... كأنها شاةٌ صَدَعٌ

بهنس .

البهنس التَّبَّيْهَنَسُ والتَّبَّيْهَسُ : مشية البَيْهَسِ وهو الأسد ومشية تبختُر والنون

والياء